الخضيري بعد إستقالته ينصح مبارك بأن يدخل الجنة باجراء انتخابات نزيهةويكشف عن تعرضه لضغوط

الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

23/09/2009

نافذة مصر / المصريون / المصري اليوم :

نصح المستشار/ محمود الخضيري الرئيس مبارك في تصريحات صحفية نشرت الاربعاء بأن "يدخل الجنة باجراء انتخابات نزيهة" وكشف الخضيري في تصريحاته أن تيارا داخل الأجهزة الأمنية يتعاطف مع موقفه ومع مواقف تيار استقلال القضاة مؤكدا تعرضه لضغوط كثيرة من قبل كبار المسئولين بالدولة أثناء عمله في القضاء

وكان المستشار محمود الخضيرى، نائب رئيس محكمة النقض، قد تقدم باستقالته من القضاء بعد ٤٦ سنة من العمل، منها ٢٠ سنة فى محكمة النقض

وحصلت «المصرى اليوم» على نسخة من الاستقالة الموجهة إلى ممدوح مرعى وزير العدل، وجاء نصها مقتضبا للغاية، وتقول: «السيد وزير العدل تحية طيبة وبعد أتقدم لكم باستقالتى من عملى من محكمة النقض اعتباراً من ١/١٠ / ٢٠٠٩ .. مع الشكر».

وفى أول تعليق له عقب الاستقالة، قال الخضيرى (٦٩ سنة) لـ«المصرى اليوم»: «إننى أعتبر أن استقالتى صرخة احتجاج فى وجه الأوضاع الحالية بالقضاء، وأتمنى أن تحدث نوعا من الجدية لإصلاحه»،

مؤكداً أنه لم يستطع الاستمرار فى عمله القضائى فى ظل الظروف الراهنة المتمثلة فى «تغول النظام الحاكم وسلطته التنفيذية على السلطة القضائية»، حسب وصفه

وأضاف: «أصبت بالإحباط واليأس من إصلاح أحوال القضاء وتحقيق استقلال كامل وحقيقى للسلطة القضائية»، مشيراً إلى أن ما يحدث مؤخرا من محاولات السلطة التنفيذية للهيمنة على القضاء يؤيد ذلك، وكان آخرها - على حد قوله - مشروع قانون وزير العدل لتوسيع عضوية مجلس القضاء الأعلى

وتابع: «السلطة تريد اختراق مجلس القضاء الأعلى وإخضاعه ليبقى دوره بلا فاعلية، رغم أنه الأداة الوحيدة للرقابة على تصرفات الوزارة مع القضاة،

كما أن الحكومة تسعى للسيطرة على نادى قضاة مصر، وجعل اختيار مجلس إدارته بالتعيين وليس بالانتخابات»، مؤكداً أنه «محبط ولا يتوقع أى انفراجة فى الحياة العامة أو إصلاح حقيقى للأوضاع القائمة».

و«إحباط» الخضيرى من أوضاع القضاء ليس السبب الوحيد - على حد قوله -: «فهناك أسباب إضافية وراء تقديم الاستقالة»، موضحاً أن منها عدم قدرته نفسيا وجسديا على الاستمرار فى عمله «المجهد»، خصوصاً أنه يقترب من سن تقاعد القضاة وهو ٧٠ سنة حسب تعديل القانون فى العام قبل الماضى

وحول خططه فالفترة المقبلة قال: «أدرس جديا افتتاح مكتب للمحاماة فى بلدى الإسكندرية، والانخراط فى الأنشطة المطالبة باستقلال القضاء والدفاع عن الحريات والإصلاح السياسى»